أوراق من زمن مر

تنمية السراب في وطن الفساد!!

" وإذ قال إبليس/ إني أريكم سبيل الرشاد/فياقوم .. شلت يد الاقتصاد/ وران الكساد/واني ارى ثروتي في نفاذ/ألا انكم في ازدياد/ فانفروا للجهاد .. وبشر عباد/ ألا ان هذي حقول / وهذا أوان الحصاد/ وانتم جراد/ الافأسرقوا كل بيت/ الا واهتكوا كل بنت/ ألا واحرقوا كل نبت/ وصبوا الاسيد وشدوا الوثاق/ وشدوا الزناد/ ولاتفسدوا...انني لا أحب الفساد!" احمد مطر

جوهر المقال:

طيلة هذه السنوات العجاف وفي كل منعطف خطير،تعودنا على سماع معزوفة دائمة لاتتغير لاتتبدل : " ان علينا ان نحمي الوطن" وان نحب الوطن ونعشق الوطن" والمصيبة ان كل مقالاتنا اصبحت كالمثل المشهور (مغني جنب اصنج) لكن الواقع المزري بين لنا اننا أمام (مدعين صنج) لان الحقيقة المعروفة لكل الدنيا ان الايمان بالوطن وعشق تراب الوطن لاتعني ابدا تزييف الواقع واخفاء الحقائق وتجميل الوجه القبيح لهذا الحاضر المزري الذي نعيشه، وذاك المستقبل الكامن خلف العواصف المجهول الذي ننتظره وان كانت صورته لن تختلف عن الحاضر المزري ان لم تكن اشد قبحاً منه..

لا اعتقد بانني اقول سراً او ادعي اكتشافاً لوقلت: لايوجد عاقل واعي وفاهم امور الاقتصاد والادارة والمالية يصدق بان هذا (الوطن) سوف يزدهر وينمو ويتطور اقتصاده وتتحقق فيه دولة النظام والقانون دولة المؤسسات وتسوده العدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية والحياة المعيشية اللائقة بكل انسان لايصدق هذا الدجل القائل بأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية

فاروق ناصر علي

الشاملة تمضي بوثائر عالية غير من يصنع الدجل اضافة الى اولئك الذين ولدوا من بطون امهاتهم وهم يضربون (دفوف الزفة) ويمسحون احذية مراكز الفساد في كل خطوة..

لاننا بكل بساطة لم نشهد طيلة هذه السنوات غير النهب المتواصل والمنظم والواسع للثروة الوطنية ولكل مقدرات البلاد من قبل (قلة) قليلة على حساب السواد الأعظم من الشعب وهو الأمر الذي جعل هؤلاء يثرون ثراءً فاحشاً وترك الفقراء يزدادون فقراً وبؤساً ويزحفون الى المقابر والمدافن زحفاً ... لكن حتى المقابر احتلها هؤلاء واقتلعوا القبور وسحقوا العظام لاقامة عماراتهم دون حياء اوخجل من انتهاك حرمة الموتى فتبا لهم جميعا ..

في ظل فساد مقدس لايريدون المساس به على الاطلاق رغم كل طبول الحرب المعلنة ضده.. فساد مسيطر على مفاصل البلاد و(قطاع عام)نهب ومازالوا ينهبونه علنا بشكل منظم ومدروس و(قطاع خاص) ازدحمت دروبه بكل اولئك الذين جاءت اليهم الاموال من كل الطرق التي فتح (الفساد المبارك) دروبها ومجاريها ومغاسلها فاصبحنا نرى معظم هذا القطاع منهمكاً في (السمسرة،المضاربة على الاراضي، العقارات ،الاستيراد،وضع الاسعار التي يريدونها،اللعب باسعار الريال ودوران الدولار في ظل بنك مركزي لايعرف ابجديات البنوك المركزية) هذا القطاع الخاص لاصلة له بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي نراهم يتحدثون عنها في كل منعطف .. ولا للقطاع العام المنهوب ايضاً أية صلة بها .. ولا للدولة الجابية التي تخلت عن واجباتها تجاه مواطنيها أية صلة .. فمن الذي يتولى هذه التنمية ؟! هي مجرد تنمية سرابية فقط!

قبل الخاتمة بخطوات

لوفتشنا في هذا الوطن عن التنمية فلن نجد سوى تنمية واحدة حقيقية وهي (تنمية الفساد والفاسدين) هؤلاء الذين يبتلعون كل مقدرات البلاد.. انظروا يميناً او يساراً شرقاً ،غرباً،جنوباً أو شمالاً سترون حقيقة هذا الوطن .. سترون البؤس،الفقر،القهر،الجوع، البطالة، الظلم ،الباطل والحياة المعيشية المزرية الصعبة والمهينة .. اذن عن أي حرب ضد الفساد هؤلاء يتحدثون ؟! عن أي رخاء معيشي هم يترثرون؟! وبالاحرى عن أي وطن هم يتكلمون؟!

×والذين يشاهدون العمارات اللوكندات، الفلل التي جثمت على صدر المدينة (عدن) بغابة من الاسمنت وعدن هنا على سبيل المثال لا الحصر... هذه الاستثمارات في العقار لاعلاقة لها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية على الاطلاق .. هي تنمية لجيوب افراد ، مؤسسات،عائلات... هي تنمية عرجاء مشوهة فلا يخدعونكم بهذه الغابات الاسمنتية ولايصدقها سوى السذج والذين لايعرفون الفرق مابين التنمية الاقتصادية والتنمية الفسادية.

اقول .. يابؤساء اليمن اتحدوا انني اخشى عليكم من الصمت ففيه استمرار للمهانة والاذلال اذا ماظللتم تمارسون على أنفسكم سياسة الخوف واكتساب براعة الركوع والسجود لغير الخالق.. أفيقوا .. أفيقوا، فلن تجدي الرياح نفعاً للسفينة المثقوبة!!

الخاتمة

((للحزن أولاد سيكبرون/ للوجع الطويل أولاد سيكبرون/ لمن قتلتم في الأرض صغار سوف يكبرون/ للأرض .. للحارات.. للأبواب.. أولاد سيكبرون/ وهؤلاء كلهم تجمعوا/ في غرف التحقيق .. في مراكز البوليس .. في السجون/ تجمعوا كالدمع في العيون/ وهؤلاء كلهم في أي .. أي لحظة /"من كل أبواب الأرض سيدخلون..

-نزار قباني-

السرطان - هل من حل ؟!

السرطان،ذلك المرض القاتل،الذي لا يفتك بالمريض وحده،بل ويفتك بأسرة المريض أيضاً.فما أن تعرف بان أحداً من أفراد الأسرة مصاب بهذا المرض الفتاك الا وتظلم الدنيا من حولك،فهي حالكة السواد.فما بالك إذا كان هذا المريض فلذة كبدك-طفلاً تراه أمامك جثة هامدة حتى قبل أن تأتيه المنية.

تعالوا معنا إلى مستشفى الوحدة بالشيخ عثمان-سترون كم هي الحالات التي تأتي إلى المستشفى من الأطفال على مختلف أعمارهم وهي تعتصر الألم،بل أن الألم يعتصرها بسبب هذا الداء الخبيث،يأتون طلباً للعلاج.وكم يحاول الأطباء جاهدين ومشكورين في تقديم كل ما يمكنه تقديمه من الجهد في محاولة لإنقاذ حياة هؤلاء الأطفال الذين هدهم المرض،إلا أنه وللأسف يذهب الكثير من الأطفال إلى مثواه الأخير.

لا تحصد جهود الأطباء ثمارها في رفع المعاناة عن المرضى وذويهم،إلا الشيئ اليسير.

وتدخل الأسرة في دوامة الفحوصات المختبرية المتكررة المطلوبة والتي تكون ضرورية،وأيضاً تسمع الأخير ساعدها للبحث عن الأدوية المطلوبة والفحوصات والأدوية تنهك الأسرة مادياً أيضاً. تخيلوا حجم المعاناة وأما من يرى الطبيب المعالج ومن خلفه اللجنة الطبية الفرعية بأنه حالة المريض الطفل الذي أمامهم تحتاج إلى السفر خارج الوطن- لافضيلة الإمكانات-لمزيد من الفحوصات والعلاج وتقدر سرعة السفر على اعتبار إنها حالة تندرج تحت بند-إنقاذ حياة-تجد مع اللجنة الطبية في قرع مكتب الصحة متابعة عرقوبية،هل لكثرة عدد الحالات أو عدم الإمكانية المادية(المخصص) لا أدري،فقط ما أعلمه بأنهم يتعاطفون معك،ولكن يجب الانتظار بحسب الدور،ربما ستة أشهر،ربما أكثر من ذلك-حتى تأتيك المساعدة.

وفي وقت الانتظار هذا،كم من الحالات تعود إلى خالقها ورحمته. وكم من حالة لا يتحمل الأهل معاناة طفلهم المريض فيتحملون تكاليف العلاج الباهظ في الوطن.وكم من حالة يضطر الأهل تحت معاناة مريضهم وانتكاساته المتكررة إلى السفر للعلاج.تبيع الزوجة ما تملك من حُليها وذهبها والذي ادخرته من زواجها.ويقترض الزوج ما يمكنه اقتراضه لتغطية مصاريف السفر والعلاج وعينه وكله أمل بأنه عند عودته سيكون الدور الذي عليه فيرد ديون الناس التي عليه.

أو قل جزءاً فيها..نعم .

وقد يعود البعض ليواصل علاجه في الوطن،وقد لا يعود البعض إلا محمولاً على نعش.

- لهذا يا سادة،ليس الحل في السفر إلى الخارج للعلاج من هذا المرض الخبيث،وليس الحل بين الأطباء،وليس الحل بين اللجنة الطبية وليس الحل أيضاً بين الأهل.أنه أمر اكبر من ذلك.

أمر يحتاج إلى عمل كبير وجاد،أمر يحتاج إلى كل الجهود مجتمعة،وأول هذه الجهود هو الجهد الرسمي،ثم تكمل حلقة الجهود بالأطراف الأخرى.

- ياسادة كل أملنا أن لا تكون معالجتنا لأمورنا تأخذ طرقاً وطرقاً ونتوه قبل الوصول.عافاكم الله جميعاً وذويكم من كل مرض.. وإيانا.

والسلام ختام.

صفاء لقمان

مشكلة المياه والحلول

م/ سلطان عبده الشيباني

اذ حسبنا كمية المياه التي يحتاجها الشخص الواحد على أساس كمية المياه المطلوبة لارواء بات القمح اللازمة لامداد فرد "شخص" واحد من الحبوب، وكذلك حاجاته الباقية من البان ولحوم وملابس الى جانب الاستخدام المنزلي للمياه لوجدنا ان هذه الكمية من المياه تساوي (1100م3/سنة) فنحن حين نستورد البان ولحوم واخشاب وملابس قطنية فنحن في الاساس نستورد مياه.

فاذا حسبنا كمية المياه العذبة في العالم " انهار، بحيرات، مياه جوفية" وقمنا بقسمة هذا المقدار المستحصل على عدد سكان العالم لوجدنا نصيب الفرد في العالم (7500م3/سنة) ولكن في حقيقة الامر هناك بلدان بها وفرة مائية حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه في البرازيل (24.000م3/سنة) بينما يبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه في اليمن (125م3/سنة) فقط على ذمة التقرير الذي اذاعته قناة الجزيرة في 14 اكتوبر 2006م وقد سبق ان بثت الجزيرة في 14 اكتوبر 2002م تقريرا مفادة ان العاصمة صنعاء اول عاصمة في العالم سينضب فيها المياه، أي ان اليمن مقبلة على فاجعة مالم تتخذ إجراءات عملية مسئولة ومدفوعة بالحس الوطني الصادق وقد سبق أن نشرت مجلة الثوابت في عددها (12) التقرير المفصل الذي نشره واعده البنك الدولي عن المياه في اليمن ويبدو انه لم يلتفت احد الى ماتضمنه ذلك التقرير من نذر واشارات تدق ناقوس الخطر وتعد اليمن واحدة من افقر عشر دول في العام في المياه، كذلك نشر في مجلة الثوابت العدد الصادر في (4/6/2003م) ان 70% من كمية المياه الجوفية في اليمن تذهب لري شجرة القات، يبدو ان مكان العاصمة صنعاء بداوا يستشعرون هذه الازمة ، حيث صهاريج نقل المياه إلى المنازل نظراً لعدم قدرة الشبكة الرئيسية لامداد المياه على توفير المياه اللازمة للسكان، وليس هناك حل الا باتخاذ اجراءات قد تكون مؤلمة ولكنها ضرورة حياة.

وتتمثل هذه الاجراءات ، بالحد من زراعة القات، بل منعه اذا امكن ، اعادة تدوير مياه الصرف الصحي لري الاشجار والحدائق على الأقل، والحد من التوسع في البناء للعاصمة صنعاء ونقل النشاط الاقتصادي برمته من العاصمة صنعاء الى المدن الساحلية، بحيث يعاد التوسيع الديمغرافي وفقاً للخريطة المائيه واقتصار صنعاء عاصمة سياسية ، ففي المدن الساحلية لازالت الخزانات الجوفية للمياه افضل حالاً بالنسبة للعاصمة صنعاء من جهة ومن جهة اخرى يمكن مستقبلا حينما تتطور تقنيات تحلية مياه البحر بحيث لايزيد ثمن المتر المكعب من المياه المقطرة من البحر عن خمسين ريال بسعر الصرف الحالي(0.24$) فمن الناحية العلمية والعملية يصعب ضخ كل الكمية التي تحتاجها العاصمة صنعاء من المياه بافتراض اننا استطعنا تحلية مياه البحر فعلى سبيل المثال تبلغ مقدار الطاقة اللازمة لضخ المياه من الجبيل الى الرياض في السعودية (450 ميغاوات) (mw) هذه الطاقة فقط للضخ، في حين يبلغ مقدار الطاقة الكهربائية المنتجة في اليمن 600 ميغاوات ، وصنعاء ترتفع عن سطح البحر بـ(2200م) بينما لايصل ارتفاع الرياض عن سطح البحر (1000م) وقد ذكر الاخ/ الدكتور محمد لطف الارياني وزير البيئة والمياه الاسبق ان نصيب الفرد من المياه في اليمن سيصل الى 72م3/سنه 2025م وفقاً للقراءة الحالية ، وذكر كذلك انه الى جانب المشكلة في المياه فهناك سؤ ادارة للموارد المائية وعدم ترشيد كان ذلك في مقابلة معه في صحيفة 26 سبتمبر ، ومن الجدير ذكره ان التحلية للمياه المتبعة حاليا في دول الخليج مكلفة ، حيث تبلغ تكلفة المتر المكعب الواحد قرابة عشرة دولارات (1900 ريالاً يمني تقريبا) ولكن هناك ضوء في نهاية النفق وهو تحلية المياة بالطاقة الشمسية هذه الطريقة لازالت بدايتها ولكنها مجدية ، وهذه الطريقة تعتمد على امداد المياه المالحة على سطح ساخن ضمن حيز سقفة من الزجاج فتتبخر المياه وتتكثف على سطح الزجاجي في وسط جو مشبع من بخار الماء ويمكن الحصول على عشرين لتر من المياه من المتر المربع الواحد خلال عشر ساعات أي ان المئة المتر المربع سوف نحصل منها على مترين مكعبين من المياه المقطرة وهذا يكفي لسد حاجة اسرة مكونة من خمسة افراد كذلك يمكن اعادة تدوير مياه الصرف الصحي في وحدة معالجة في نفس المنزل واستخدامها لري الاشجار والمرحاض على سبيل المثال

صبية المنابر..!

دون سابق إنذار يطالعك احدهم وقد تأبط يدي " طفل " مساعداً إياه في اعتلاء المنبر ليفاجأ المصلين بخطبة عصماء عن الجنة والنار بنبرة هي اقرب الى المحاكاة من أي شيء اخر، اما التقديم لذلك (الخطيب) فهو لايخرج في الغالب عن كونه طالب علم وتلميذ نجيب لفلان او علان من الشيوخ!

وبطبيعة الحال نحن لانعترض على ان يكون من بين أبناءنا من يستطيع ان يأخذ ويعطي في المسائل الدينية ويعطي للأمور الشرعية حقها، لكننا نعترض ونعترض على ان يؤتي بـ(صبية) لكيل التهديد والوعيد ومحاكاة الصراخ ودق (العصي) على المنابر على وقع آيات وأحاديث قد لايفهمون معناها وكل مايربطهم بها هو الحفظ الآلي والاداء الذي يشبه التمثيل ..لحول ولاقوة الا بالله نكتب مثل هذا القول بعد ان تزايدت الممارسات في هذا الاتجاه حتى اصبحت تمثل سمة اساسية في بعض المساجد وبالذات تلك المساجد التي تقع في الحواري الشعبية البسيطة وفي اطراف المدن ، اذ نجد ان جماعة تسيطر على المسجد وتمنح الصكوك لمن شاءت وتحدد من يحاضر وفيما يحاضر او يلقي الدروس وهي في الغالب لاتعطي (الخبز لخبازه)وتقدم الحق لمن لايستحقه وبالذات لمثل هؤلاء (الصبية) الذين يهرفون بما لايعرفون ويرددون كلاما لايدركون معناه.

مرة اخرى نعيد القول: لنسا معارضين ان يتعلم ابناؤنا احكام الشرع وعلوم الشريعة ولكننا ضد ان يقاد اولئك الى مايراد لهم عنوة وضد الاستعجال وطي المراحل اما مهم وضد ان يصور لهم بأنهم قد اضحوا شيوخا بمجرد وقفة سنحت لهم قبل الاوان نحن مع ان يتفوق شبابنا وصغارنا في الخطابة الدينية وغير الدينية لكننا مع التدرج المنطقي ومع العلم والفهم قبل الصراخ ودق العصي.

ومن اجل ان تأخذ الامور مجراها الصحيح نتمنى ان لاتعطي المنابر لاي عابر ونتمنى ان يركز (الشيوخ) على (التعليم) وليس التلقين بحيث تأتي الخطابة في وقتها ووفق أصولها وليس بمجرد السماع والمحاكاة والتقليد الاعمى .. واهم من ذلك نتمنى على الجهات ذات العلاقة (تقنين) هذه المسألة و(قوننتها) وعلى وجه الخصوص في المساجد الصغيرة حيث يعيش اكثر الناس بساطة وحيث يمارسون شعائرهم وهنا لانعني مجرد مراقبة مكبرات الصوت واوقات استخدامها كما قد يعتقد البعض بقدر مانعني التوجيه بشأن مايقال بالمايكروفات وبدونها والتحقق من هوية من يتحدثون ويمارسون الوعظ والارشاد ومدى اهليتهم للقيام بمثل هذه المهمة..

والله من وراء القصد..

حسن عياش

عندما ينطلق الحجر

هاهو الشعب الفلسطيني يتدافع شباباً وشيوخاً في البلدة القديمة.. في شوارع القدس العتيقة يصنعون سواراً من عزة وكبرياء حول الأقصى المبارك،يحمونه بآلاف الأجساد،وبأيديهم العارية يرمون جنود العدو المدججين بالسلاح- يرمونهم - بأطنان الحجارة.. يزمجرون غاضبين ولسان حالهم يقول:

"لقد طفح الكيل لدينا من بذاءة بني صهيون،لقد طال ليل الظلم والقهر الصهيوني،لكن عزمنا أعظم وأكبر،ولتعلم الدنيا كلها بأننا لن نخضع ولن نركع

ها هو هذا الفلسطيني الصاعد من دم وزيتون وزعتر ينتفض فيحمل نعشه على كتفه ممسكاً بحلم وحجر متشبثا بألم وأمل ماضيا في اتجاه الصباح والحرية والاستقلال وهو ينشد:-

مرفوع الهامة أمشي
وعلى كتفي نعشي
وأنا أمشي
وأنا أمشي..

قالها الفلسطيني ذات مرة،ويعيدها على أسماعنا كل يوم:لن أتراجع عن حلم الأبطال الشهداء الذين رحلوا دون وداع،ولن أقبل فرض الأمر الواقع..

نعم لم يعد الفلسطيني مستعداً اليوم لتحمل القمع القهر وقوانين الطوارئ أو البقاء في المنافي ومواقع الشتات،ناهيك عن التفتت والانقسام،وما اتفاقية مكة" بين فتح وحماس مؤخراً إلا رداً صادقاً وجواباً شافياً لرفض ذلك وتعبيراً حقيقياً يكشف سر قدرة الفلسطيني على تحدي اليأس والوجع والتمسك بوحدته الوطنية وانخراطه في الشهادة وحب الحياة الخالية من الذل والمهانة..

أحبك يا وطني
انك تستأنس بالوحشة
والأشواق وغصني الزيتون
أدرك أنك ترحل
أنك تستأنس بالوحشة
والأشواق وغصني الزيتون
أدرك أنك ترحل..
في كل قطارات العالم
وعلى وجهك يسطع قمر الليمون
أدرك يا وطني
وأنا أدخل وجع المنفى
أن عيونك تنزف في عيني
وأني الوجه الآخر لفلسطين..

هاهو الفلسطيني يبتسم ويقتحم ويرفع عالياً أجمل ما في الروح الفلسطينية من كبرياء وشرف ووطنية معلناً للعالم أجمع أنه صاحب حق لا فصال فيه أو حوله..هذا الفلسطيني أستطاع بتضحياته إسقاط الهراء والتطبيع وإشعال الأرض لهباً وغضباً تحرق الغزاة المحتلين.

الفلسطيني لم ولن يتوب عن أحلامه ولا يتردد في الإفصاح عنها،ويؤكد كل يوم أن المستقبل الذي ويحلم به..ويعمل على تحقيقه يتخلق الآن في رحم هذا الحاضر..في هذه التضحيات الجسام..

الشهداء يتدافعون نحو المسجد الأقصى وأجسادهم تتطاير في الهواء..الأطفال يقتحمون الصمت العربي ويكشفون عورة الحكام.. الدماء تسيل في الشوارع والحارات والطرقات تعلن الانتماء للتراب.. الحجر يرفع شارة العزة والكرامة والمجد..شعب يرفض الانحناء والخنوع..

أنت الآن
شمس لهذا النهار
وشقيق القمر
لا غمام يبكي ولا غبار
أنت الآن
ابن لهذا الوطن
وسليل أجدادك
أنت الآن بالدلائل
حاكم لهذا الزمن
يا ابن البراكين
أنفجر ولا تهاون

كلما أشتد العدوان ضد شعبنا الفلسطيني أدركنا أن الفجر آت صاعداً من ليل القتل والقهر بهياً نقياً كفلق الصباح.

رغم كل مظاهر العنف الإسرائيلي والإرهاب الصهيوني يزداد اليقين لدينا بأن استعادة القدس أصبح قريبا وتحرير الأقصى المبارك أقرب من ذلك..دعونا نردد:

يا قدس يا حبيبة السماء
قومي إلى الصلاة
باركي الحياة...

سعيد صالح بامكريد

العشوائية .. مشكلة بلا حل !

كثيراً مانلاحظ النزول الميداني من قبل جهات الاختصاص في المحافظة لمكافحة البناء العشوائي الذي ينجم عنه كثير من الاضرار التي تلحق بالسكان انفسهم ويعقب هذا النزول هجوم ترتفع فيه نيران المواجهة الى اقصاها ويعقبها خمود مؤكد كأنها لم تكن .

وعلينا مراجعة امورنا خلال الفترة الماضية كي نتبين صحة مواجهة الكثير من امورنا- بمنطق- بعيداً عن التعصب مثلاً استمرارية بناء الاكشاك على رصيف المشاة يؤدي الى الحوادث المرورية المستمرة التي يذهب ضحيتها العديد من المشاة وهناك عشوائية التدريس والمناهج التعليمية المحشوة بالمواضيع المتكررة والعطل الرسمية والمزاجية ما يتطلب من المعلم الاسراع في شرح الدروس وأن الله في عون الطالب واولياء الامور من أشجع مدرسي الدروس الخصوصية وهناك العديد من العشوائيات في حياتنا اليومية تؤدي الى الكوارث منها الحرائق المستمرة في المباني السكنية والتي تنتج عن ربط اسلاك الكهرباء باعمدة الشوارع بطريقة عشوائية وعشوائية البضائع المهربة والفاسدة مثل الادوية والمعلبات والمخدرات التي تزيد من همومنا اليومية . وهناك مواضيع تذهب دون الوصول الى حلول جذرية تغير من واقع الامور في الاتجاه الافضل حتى ولو بأسلوب الخطوة خطوة.

ومنذ ايام طالعتنا ظاهرة جديدة مؤلمة تتعلق بحوادث ممارسة العنف ضد الأطفال منها الانتهاك الجسدي والتحرش الجنسي والاغتصاب وتصل بعض الحالات الى القتل وهذا سينتج عن لعب الاطفال في الشوارع الى ساعة متأخرة من الليل نتيجة انشغال الآبار والامهات بمضغ القات وتعاطي الشيشة حيث ينشغل الاطفال في محلات لعب الاتاري الى ساعات متأخرة من الليل ، ويتعرضون الى بعض التصرفات غير الأخلاقية من قبل الكبار ان بعض التصرفات العشوائية من قبل بعض أولياء الأمور ومنها السلوك الخاطئ من تحويل منازلهم الى مبارز لمضغ القات وإهمالهم للاطفالهم الذين يجدون الشارع ملجأ لهم ربما يكون السبب في التفكك الاسري او تعدد الزوجات حيث يقوم الزوج الذي لايمتلك سوى راتبه الشهري بارتكاب حماقات اسرية والزواج من امرأة ثانية وربما يصل في بعض الحالات الى اربع زوجات بعضهن عاملات على امل مساعدته في مصاريف الاسرة ولكن هذا الاسلوب العشوائي لتعدد الزوجات يؤدي الى كوارث اجتماعية وانسانية يذهب ضحيتها اطفال ربما يجدون الشارع ملجأ لهم وجدت الكارثة الانسانية بكل المعاني كارثة أطفال ضعفاء لاحول لهم ولاقوة انها حقا تعود الى عشوائية النظام الاجتماعي في حياتنا اليومية ابتداء من بناء المساكن العشوائية الى عشوائية التعليم وتعدد الزوجات جميعها تؤدي الى جرائم اجتماعية !!.. ولا تعليق فقد سكت اللسان عن الكلام المباح!!.

د. زينب حزام

إرهاب طواهيش الفساد

إن مايشهده الواقع اليمني من فساد طاغ على مختلف أصعدة حياة الإنسان اليمني وباعتراف الحكومة وبما تعانيه من عجز القوة القانونية في إزالة الفساد الغارس جذوره في العمق ومع ان سبب هذا العجز ليس مرتبطا بقدرات الحكومة وهي القادرة على مواجهة الفساد والقضاء عليه وبما تملك من مقومات القوة الرادعة التي لإخلاف عليها .. ولكن صورة العجز البارزة في تمركز طواهيش الفساد داخل دهاليز الحكومة وأروقتها السرية والعلنية ومهم جهابذة المصالح والمطامع القابضون على مواقع القرار وأشاوس النفوذ !!

ولابد من الاعتراف بالأمر الواقع وبان الطاهشين المفسدين مبدعون في فنون التحايل الممكن واللاممكن على النظم والقوانين.. ويمارسون عمليتي النهب القانوني والهبر الشرعي بإتقان عال .. وبفضل تمرسهم وحنكتهم الفائقة في استثمار المال العام باستغلال المنصب والنفوذ دون مراعاة المصلحة العامة !!

ولقد تمكنت هذه الفئة الواسعة من (الطواهيش) من تنظيم وحدة مصالحها المشتركة وبفنونها المميزة باستخدام امثل وافضل الاساليب الراقية لنشر الفساد وتثبيته بقانونية وشرعية التعاطي به ومعه حتى اصبح سلوكا متبعا وتقليدا مقبولا ومواكبا لموضة الانفتاح العصري!! وللاسف فان طواهيش الفساد قد تجردت من اخلاقيات الانسانية والوطنية وضاعفت من الاوجاع وتوسيع وتعميم الفقر وتعميق الجراح وتعزيز القهر والظلم في حياة البسطاء والفقراء كما عرقل فساد الطواهيش عجلة التطور والتقدم والبناء الوطني المأمول .. وساعد هذا الفساد الملعون على المزيد من التدهور المعيشي والصحي والتعليمي واضعف الاقتصاد الوطني!!

يأمل كافة شرفاء اليمن وعلى ضوء توجيهات الاخ الرئيس المتكررة لازالة الفساد وتقديم (الطواهيش) المفسدين للقضاء علنا .. وهذا الامل المنتظر لم يخفق بعد فالتوقعات تؤشر الى إمكانية كشف وتعرية ولو طاهوشا واحدا من طواهيش الفساد في القريب العاجل باذن الله تعالى وتقديمة للمحاكمة حتى لو كان (طاهوشا صغيرا) .

ويتمنى الجميع كبيرا وصغيرا ان تقدم الحكومة برأس (طاهوش) من الوزن الثقيل كمفتح لرؤوس عديدة من طواهيش الفساد يرى المواطن المغلوب والمقهور رقابها وهي تتدلى بحبل العدالة على طريق برنامج التطهير للفساد وكما دعا اليه الاخ/ الرئيس في برنامجه الانتخابي.

إذن .. هل نتفاءل خيراً بالتزام الحكومة لتعمل على تكسير اذرع المفسدين وتخلخل قبضتهم من داخلها وتحاكم طواهيشهم الواحد تلو الآخر مهما كبر حجمهم .. ام ان هؤلاء الطواهيش أصبحوا حكومة داخل حكومة؟!

أنور أحمد صالح